تفاصيل تقشعر لها الأبدان.. هذا ما فعله ثعلب دير الزور بالطفلة إسراء

نينار برس
NINAR PRESS
نضيء الحقيقة

العـدد 3 ـ الأحـد 16 تشـرين الثـاني «نوفمبـر» 2025
www.ninarpress.net

حوار مع رئيس الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية الأستاذ عبد الباسط عبد اللطيف:

العدالة بوصلتنا... وسوريا الجديدة غايتنا

كثير من المدارس في حلب لا تصلح لتكون أماكن للتعليم
5

عبد الملك بن مروان يعزل عاملا له قبل هديّة..!!
10

الافتتاحية

إزالة العقوبات والاندماج مع العالم وتنشيط الحياة السياسية... أساس لاستقرار البلاد

أسامة آغي

متابعة الأوضاع الداخلية في سوريا سياسياً وأمنيّاً واقتصادياً تدفع نحو البحث عن مسار شامل هو ضرورة لاستقرار البلاد. الجهود الديبلوماسية بكل حذاقتها في أي مكان في العالم لا بدّ أن تصطدم أخيراً بجدار مصالح القوى الدولية، ولا بدّ أن تستمدّ قوتها من وحدة البلاد الداخلية، وهذا أمران لم يسيرا بتوازٍ حتى اللحظة، فجلّ نشاط الديبلوماسية السورية يرتكز على انفتاح البلاد على محيطها الخارجي، وهذا أمر يخدم استقرار سوريا، لكنه ليس كافياً لاستقرارها الداخلي.

في سوريا أزمتان مستمرتان «السويداء في الجنوب، ووجود قسد وسيطرتها على مناطق واسعة في الشمال الشرقي « الجزيرة والفرات»، وحلهما يرتكز بالضرورة منذ ساعة التحرير الأولى على انفتاح العهد الجديد على الطيف السياسي الوطني الشامل، وهذا لم يحدث بعد، ولم يقونن.

إن إزالة كل العقوبات الدولية عن سوريا هو أمر هام لبدء مسيرة إعادة إعمارها وتنميتها، وإن انفتاحها على محيطها العربي والإقليمي والدولي يتمثّل بأخذ دورها الطبيعي في هذا المحيط للمساهمة في السلام. لكن استقرارها يحتاج إلى صيغة حكم وطني يحترم يلحظ حقوق كل الفئات السياسية والاجتماعية السورية عبر بلورتها بعقد اجتماعي جديد.

الرئيس أحمد الشرع أظهر براعة في فهمه لهذه المعادلة ولهذا تدفع حكومته نحو دراسة قانون للأحزاب بالتعاون مع قوى سياسية لها وزنها على الأرض. وربما يستطيع العهد الجديد تشكيل حالته السياسية من خلال حزب جديد يمثّله وحلّ الأمانة العامة للهيئة السياسية، وبالتالي خضوع كل القوى لقانون أحزاب عصري يخدم تطور البلاد وليس فئة محددة فيها.

إنه مفتاح الذهاب إلى سوريا جديدة يريدها السوريون، وضحّوا لأجلها بمئات آلاف الشهداء.

الفلسفة والناس

أحمد برقاوي

جاء في محاورة هيبياس الأكبر لأفلاطون، على لسان سقراط:
«لكن قل لي يا هيبياس، ما السبب الممكن الذي يجعل أولئك القدماء المشهورين بحكمتهم، أو يجعل أغلبهم مثل طاليس الميلي ولاحقيهم ينعزلون بعيداً عن قضايا العامة؟»
فيجيب هيبياس: «أيُّ سببٍ تريده يا سقراط، إن لم يكن عجزهم وعدم امتلاكهم من الذكاء ما يؤهلهم للاشتغال في قضايا المدنية والقضايا العامة معاً؟» وكثيرٌ من الناس من غير أهل الفلسفة يتساءلون في قرننا هذا: لماذا يعيش الفيلسوف في برجه العاجي؟

وفي رأيي أن سؤال أفلاطون على لسان سقراط لم يكن سؤالاً صحيحاً، لأن طاليس قد فكّر بما يفكر فيه الناس عن أصل الكون وفصله، بمعزل عن جوابه الساذج. كما أن جواب هيبياس لا يتطابق مع انشغال الفلاسفة القدماء بقضايا المدنية والناس.

ولكن سؤال سقراط عن عزلة الفيلسوف ما زال يردده كارهو الفلسفة، مع أن أهم فلاسفة العصر الحديث والمعاصر، على وجه الخصوص، إنما انشغلوا بالعالم المعيش، وما زال الفيلسوف الراهن غارقاً في مشكلات الناس.

أما وإن الفيلسوف يعيش في وسط الكينونة البشرية، فلا مناص له من مواجهة مشكلات الحياة وحاجاتها، مشكلات الناس كل الناس: فقيرهم وغنيهم، شيخهم وفتاهم وطفلهم، الخيّر والشرير، الخانع والمتمرد، الحزين والفرِح، والمشرّد واللاجئ، واليتيم والثكلى، والجوعان والبردان، والعاشقِ والعاطل عن العمل، والشاعر بالعبودية، والمقهور، والمشتاق، والمتشفي، والحاقد، والكاره، والمحب، والمجرم، والمؤثر، والضعيف، والقوي، والطامح، والقانع، والنبيل، والوضيع، والقاهر، والمقهور، والمتشائم، والمتفائل، واللامبالي، والمغترب، والكريم، والبخيل، والمناضل، والانتهازي، والجاهل، والعالم، والعنصري، والمتسامح، والمدّعي، والكاذب، والصادق.

كل هؤلاء همّ المنابع الحقيقية لأسئلة الفلسفة الكبرى المتعلقة بالكينونة، وبفلسفة القيم والحياة والموت والمصير.

أجل، إنما نشأت الفلسفة من التفكير في مشكلات الحياة اليومية للناس، من التعينات التاريخية التي لا تنتهي للكينونة البشرية.

إن الفيلسوف هو المهموم الوحيد بكل تعينات الكينونة هذه، من دون أن يكلِفه أحد بذلك. ولأنه دائم الانشغال بهذه الكينونة وتعيناتها انطلاقاً من عقله الشخصي، فاضحاً وكاشفاً وفاهماً، فإن «العقل العام» النائم في سرير اليقينيات الوهمية سرعان ما يبني علاقة عدائية وعدوانية مع الفلسفة والفيلسوف، مع من يفكر فيهم، بواقعهم ومصيرهم.

وآية ذلك أن أكثرية البشر يتوافرون على أجوبة موروثة عن أسئلة لا تنطوي على إمكانية أجوبة واقعية، وحين تأتي الفلسفة لتزعزع أفكارهم المسبقة، فإنهم يواجهونها بتهمة التفكير خارج الواقع والحياة.

الفيلسوف ابن الحياة وعقلها. الفيلسوف ليس إمعياً، ولا عنعنياً، ولا تقميشياً. بل هو لائيّ الروح والعقل. إن «لاء» الفيلسوف لا تقصد المناكفة والسفسطة، بل هدفها الكشف عما وراء الظواهر المعيشة؛ تكشف عن الهم الوجودي والهمّ الزائف، والاغتراب والرضا، وما وراء الإنسان في كل تعيناته الواقعية.

فالوصف الظاهري للأشياء وللظواهر الإنسانية لا يقود إلى معرفتها، وإنما معرفتها لا تتم إلا بالكشف عن أسبابها العميقة، المتشابكة.

ولهذا فإن سؤال الفيلسوف هو دائماً سؤال عن الواقع الحقيقي، سؤال ينطوي على إمكانية جواب كلي واقعي، حتى لو جاء الجواب خطأً؛ فالخطأ يقود إلى إعادة الامتحان، وهكذا دواليك.

وهل هناك سؤال أكثر أهمية من السؤال الراهن: ما الإنسان في حياته الراهنة، في هذا العصر؟ ما مصيره الذي يحدده هذا التطور العاصف في العلم؟ هو ذا سؤال الفيلسوف الذي يتحول إلى مشكلة، لأنه سؤال متعدد الأجوبة.

نحن بحاجة إلى الصحافة

عماد نداف

نجحت الطغم الحاكمة منذ ستين عاماً بإحداث القطيعة الكبرى بين الشعب والصحافة، وهي علاقة وطيدة كان السوريون يعيشونها بحيوية بالغة، وصلت إلى حد أن عشرات الصحف كانت تصدر كل صباح ليتلقفها القراء يومياً ويتفاعلون من خلالها مع قضايا وطنهم السياسية والثقافية والاقتصادية والفنية.

ويلاحظ المتتبع لتاريخ الصحافة السورية أن عدد الصحف واتجاهاتها وأنواعها ظل يضيق يوما بعد يوم إلى أن اكتفت الطغمة الحاكمة بعدة صحف ينأى الجميع عن قراءتها طوعياً.

كان القراء يتجهون لقراءة الصحف اللبنانية المنفتحة على جمهورها، وكان يسمح لبعض الصحف بالدخول إلى سورية بأعداد محدودة، وقد أخبرنا رئيس تحرير السفير المرحوم طلال سلمان مرة أن وزارة الإعلام لم تكن تسمح بأكثر من ثلاثة آلاف نسخة من صحيفته رغم أنه مؤيد لسياسة النظام بشكل أو بآخر، لذلك كان ينبغي للقارئ أن يحجز نسخته من المكتبة.

وعندما صدر العدد الأول من صحيفة الدومري التي رئيس تحريرها الفنان علي فرزات انتشرت انتشار النار بالهشيم ووزعت عشرات الألوف من النسخ إلى أن اضطرت السلطات إلى التضييق عليها ثم إيقافها..

وعندما انطلقت الثورة في عام 2011، لم يكن هناك صحافة تعبر عنها، وكانت أخبارها تنقل عبر الفضائيات العربية التي تنشر ما يوافق سياساتها.

في الثامن من كانون الأول 2024 سقطت سلطة الاستبداد، واتجهت البلاد نحو مرحلة جديدة تفاءل الناس فيها بالخير العميم على البلاد، وجاء في المادة (13) من الوثيقة الدستورية التي أعلنت بعد أشهر من سقوط النظام: «تكفل الدولة حرية الرأي والتعبير والإعلام والنشر والصحافة»..

إن حرية الصحافة هي واحدة من عوامل القوة في المجتمع الجديد، وعلى الجهات العامة أن تشجع على إصدارها، لكي نطوي صفحة الماضي التي حالت دون التعبير عن الرأي والتفاعل بين الجمهور.

وفي الآونة الأخيرة بدأنا نسمع عن تراخيص لصحف جديدة تحمل في طياتها أهداف المرحلة القادمة وطموحات الشعب السوري، ولذلك من الضروري التأكيد على أن هذه المنابر الإعلامية هي صورتنا في المرحلة الجديدة، ومن خلالها نتحاور وننتقد ونبني، ومن خلالها أيضا يتم التعرف على وجهات النظر الأخرى والتعرف عليها في حدود قوانين النشر..

أما المنجز الأبرز الذي نطمح لتحقيقه فهو السعي لكي تتراجع فوضى وسائل التواصل من أن تكون مصدرا للمعلومات غير الدقيقة، ونحن نعرف مشاكلها ونواياها الخبيثة القادرة على إثارة الفتنة بأسرع وقت ممكن.

حوار مع رئيس الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية الأستاذ عبد الباسط عبد اللطيف:

العدالة بوصلتنا... وسوريا الجديدة غايتنا

في بلدٍ أنهكته المآسي، تبرز "الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية" كأحد أهم معالم التحول السوري نحو دولة القانون والكرامة. فمنذ تأسيسها بالمرسوم الجمهوري رقم «20» لعام 2025، تتولى الهيئة مهمة إعادة بناء الثقة المفقودة بين الدولة والمواطن، وكشف الحقيقة، وجبر الضرر، وضمان عدم تكرار الانتهاكات.
في هذا الحوار الخاص مع نينار برس، يتحدث رئيس الهيئة الأستاذ عبد الباسط عبد اللطيف بوضوح وعمق عن التحديات، والإنجازات، والتطلعات، في مسار وطني صعب لكنه ضروري لاستعادة إنسان سوريا.

حوار: خالد المحمد

البداية: تأسيس الثقة قبل الملفات:

منذ انطلاق أعمال الهيئة في أيار/ مايو 2025، كانت الأولوية، كما يقول السيد عبد اللطيف، "لبناء الإطار الأخلاقي قبل الإداري".
تم إعداد النظام الداخلي بعد مشاورات واسعة مع عائلات الضحايا ومنظمات المجتمع المدني، ووُضعت مدونة سلوك للعاملين تضمن النزاهة والشفافية.
كما أُنجزت سلسلة من جلسات الاستماع الرمزية لضحايا من مختلف المحافظات، وأُقيمت أكثر من مئة لقاء تشاوري مع منظمات محلية ودولية وممثلين دبلوماسيين.
ويضيف السيد عبد اللطيف أن "الهيئة مستقلة إداريًا وماليًا وفق المرسوم التأسيسي، ولا تتبع لأي سلطة تنفيذية، بل تمثل الضمير الوطني للعدالة في سوريا الجديدة."

التحديات: وجع الثقة المفقودة وإرث القهر الطويل:

يقرّ السيد عبد اللطيف بأن ضعف الثقة العامة هو التحدي الأكبر:
"الضحايا تعبوا من الوعود، ومن الطبيعي أن تكون الثقة هشّة بعد سنوات من الخذلان. لذلك اخترنا أن نصغي أولًا، لا أن نتكلم."
كما أشار إلى أن الهيئة تعمل على صياغة قانون خاص بالعدالة الانتقالية، بالتعاون مع خبراء وحقوقيين ومنظمات مدنية، لتكون له المرجعية القانونية في محاسبة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة التي لم يتناولها قانون العقوبات السوري لعام 1949.
ويؤكد: "نحن نبني عدالة تشاركية، لا عدالة مفروضة من فوق."

المصالحة: لا غفران بلا اعتراف:

"نعم، من مهامنا بلورة مسار مصالحة وطنية حقيقية، لكنها ليست عفوًا شاملًا."
يؤكد عبد اللطيف أن الهيئة لا تمنح العفو، لكنها توصي بآليات قانونية توازن بين حقوق الضحايا وفرص التوبة والاعتراف.
ويضيف: "العدالة الانتقالية ليست قانونًا فقط، بل عملية إنسانية تتضمن كشف الحقيقة، جبر الضرر، إصلاح المؤسسات، وضمان عدم التكرار."

العدالة والسيادة.. تكامل لا تناقض

حول المحاسبة، يرى عبد اللطيف أن قانون العدالة الانتقالية المرتقب سيكون الإطار الوطني الأول لمحاكمة الجرائم والانتهاكات، لكنه لا يستبعد التعاون مع الهيئات الدولية "في مجالات الدعم التقني وتبادل الخبرات".
"السيادة لا تتعارض مع العدالة، بل تكتمل بها. العدالة الحقيقية تحمي السيادة لأنها تعيد للدولة مشروعيتها الأخلاقية."
ويكشف عن توجه لتأسيس دوائر قضائية متخصصة بالعدالة الانتقالية داخل القضاء السوري، لضمان المحاكمة العادلة والحياد والاستقلال.

العدالة ذاكرة الوطن ومستقبله:

في ختام الحوار، يقول عبد اللطيف بنبرة تعبّر عن عمق التجربة السورية:
"العدالة الانتقالية ليست نهاية المعاناة، بل بداية الشفاء الوطني... نحن لا نحاكم الماضي فقط، بل نبني وطنًا يتسع للذاكرة والأمل معًا."
بهذه الروح، تمضي الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية في طريقها الصعب نحو سوريا جديدة تتأسس على القانون والكرامة، لا على الخوف والانتقام — سوريا تُشفى بالحق، وتنهض بالعدالة.

يشهد قطاع التعليم في مدينة حلب مرحلة دقيقة من التعافي بعد سنوات طويلة من الصراع، حيث تتقاطع جهود إعادة البناء مع تحديات اقتصادية واجتماعية عميقة أثرت على كل مكونات العملية التعليمية. ويبدو المشهد الحالي مزيجًا من التحسن الكمي في عدد المدارس وازدياد الفوارق النوعية بين التعليم العام والخاص.

واقع التعليم في مدينة حلب «العام والخاص» 2025

التعليم العام

تواصل مديرية التربية في حلب إعادة تأهيل المدارس الحكومية في مختلف الأحياء، حيث بلغ عدد المدارس العاملة في العام الدراسي 2024–2025 نحو 1300 مدرسة، بعد أن كان العدد لا يتجاوز 850 قبل خمس سنوات. ورغم هذه الزيادة، فإن نوعية التعليم ما تزال تعاني من نقص الكوادر المؤهلة وضعف البنية التحتية، إذ تضررت أكثر من 40% من الأبنية المدرسية بشكل جزئي أو كامل خلال سنوات الحرب.

تتجاوز الكثافة الصفية في مدارس الأحياء الشرقية والشعبية 60 طالبًا في الصف الواحد، ما ينعكس سلبًا على جودة التعليم والتفاعل الصفي. كما أن محدودية الموارد المالية تؤثر على توفر الكتب والوسائل التعليمية الحديثة، في حين أن الرواتب المتدنية للمعلمين تدفع كثيرين إلى البحث عن دخل إضافي عبر الدروس الخصوصية أو العمل في المعاهد الخاصة.

رغم الجهود التي تبذلها المنظمات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية عبر ترميم المدارس وتزويدها بالمستلزمات، إلا أن الاستفادة من هذه المشاريع تبقى متذبذبة ومحدودة النطاق. كما يُلاحظ وجود تفاوت كبير في جودة التعليم بين المدارس داخل المدينة الواحدة، حيث تحظى مدارس مركز المدينة بظروف أفضل مقارنة بمناطق الريف الشرقي والغربي.

التعليم الخاص

شهد القطاع الخاص في حلب توسعًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، خصوصًا في الأحياء الغربية مثل الشهباء وحلب الجديدة والموكامبو. ويُقدَّر عدد المدارس الخاصة العاملة بنحو 240 مدرسة تقدم مناهج وطنية مطوّرة أو لغوية متقدمة، وتتبنى أساليب تدريس حديثة تعتمد على التكنولوجيا والأنشطة اللاصفّية.

غير أن ارتفاع الأقساط الدراسية يمثل العائق الأكبر أمام شريحة واسعة من الأسر. إذ تتراوح تكاليف التعليم السنوية في المدارس الخاصة بين 5 ملايين و25 مليون ليرة سورية، بحسب الموقع والمستوى الدراسي. هذا الفارق الكبير في القدرة على الدفع أدى إلى فجوة تعليمية واضحة بين طلاب المدارس الخاصة والعامة، سواء في جودة التعليم أو فرص الالتحاق بالجامعات لاحقًا.

التحديات وآفاق المستقبل

يبقى التعليم في حلب أمام تحديات كبيرة تتعلق بضعف التمويل، ونقص الكوادر، وتدهور البنية التحتية، وغياب استراتيجية واضحة للتعليم الرقمي. كما يحتاج القطاع إلى ضبط العلاقة بين التعليم الحكومي والخاص والدروس الخصوصية، بما يضمن عدالة الوصول إلى التعليم الجيد دون أن يصبح عبئًا ماليًا على الأسر.

خاتمة

يختزل واقع التعليم في حلب اليوم حالة من التباين بين الكم والنوع؛ فبينما تتوسع أعداد المدارس والمقاعد الدراسية، تتراجع نوعية التعليم في كثير من المناطق. إن بناء نظام تعليمي متوازن ومستدام يتطلب دعمًا حكوميًا جادًا لإعادة الاعتبار للمدرسة العامة، وتنظيم التعليم الخاص ضمن معايير وطنية عادلة، وضبط سوق الدروس والمعاهد بما يضمن بقاء التعليم رسالة لا سلعة.

التحول نحو الدروس والمعاهد الخاصة

تزايدت ظاهرة الدروس الخصوصية والمعاهد التعليمية الخاصة بشكل لافت في السنوات الأخيرة، لتصبح جزءًا أساسيًا من المشهد التعليمي في حلب. فضعف المناهج الرسمية وكثافة الصفوف دفعا عددًا كبيرًا من الطلاب، وخاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، إلى الاعتماد على الدروس الخاصة لتعويض النقص في الفهم والتحضير للامتحانات الرسمية.

كما تحوّل العديد من المعلمين الحكوميين إلى إعطاء دروس خصوصية أو التدريس في معاهد خاصة خلال ساعات ما بعد الدوام، في محاولة لتحسين دخلهم المتآكل بفعل التضخم. وقد أدى هذا التحول إلى تراجع الالتزام داخل المدارس العامة، إذ أصبحت الحصص المدرسية أقل فاعلية مقارنة بالتدريس الموجه في الدروس الخاصة.

ورغم أن هذه الظاهرة تسهم في تحسين فرص النجاح للطلاب القادرين على تحمل تكاليفها، إلا أنها تكرّس عدم المساواة التعليمية، وتحول العملية التعليمية إلى نشاط تجاري يرهق الأسر ذات الدخل المحدود.

كثير من المدارس في حلب لا تصلح لتكون أماكن للتعليم

أصيبت المؤسسة التعليمية بحلب كباقي المؤسسات بدمار كبير نتيجة الحرب فدمرت معظم المدارس في الريف والمدينة. وهاجر المعلمون والمدرسون خارج الوطن، وفقدنا المؤهلات العلمية، فلامخابر، ولا أجهزة تعليمية.

واليوم لا كتب بين أيادي الطلبة ومعظم المعلمين اليوم وكلاء وليسوا معلمين ذوي اختصاصات. كذلك لاتدفئة ولامياه شرب، والصفوف المدرسية بلا شبابيك وبلا أبواب. المدارس هياكل مدمرة أو متهتكة أو مسروقة.أما التعليم الخاص فهو المسيطر وهو مكلف كثيراً، ولهذا نجد هناك عودة ظاهرة التسرب من التعليم بشكل أوسع أما التعليم في الريف، فقد انتهى حيث لاطلاب ولا أبنية مدرسية ولا معلمين.. الكتب مفقودة من المستودعات وحجم العمل أمام وزارة التربية كبير وهائل. ويحتاج جهود الدولة وكافة ومؤسساتها المعنية.

حول واقع النقل الداخلي في مدينة حلب 2025

يشكّل النقل الداخلي في مدينة حلب أحد أبرز التحديات اليومية للمواطنين، في ظل ضعف منظومة النقل العام وارتفاع تكاليف التشغيل. فعلى الرغم من الجهود المبذولة لتنظيم حركة السرافيس والباصات، لا يزال الواقع يعاني من فوضى في الخطوط ونقص حاد في عدد المركبات العاملة.

تُقدّر مديرية النقل أن عدد السرافيس العاملة فعليًا لا يتجاوز 35% من العدد المسجّل رسميًا، بسبب ارتفاع أسعار المحروقات وصعوبة تأمين قطع الغيار. كثير من السرافيس تعمل لساعات محدودة فقط لتغطية كلفة المازوت، ما يخلق أزمات نقل خانقة في ساعات الذروة، خصوصًا على خطوط الأحياء الشرقية والريف القريب.

أما الباصات الحكومية التابعة لمجلس المدينة، فمعظمها قديم ويعاني من أعطال متكررة، رغم إدخال دفعة محدودة من الباصات الجديدة بدعم من منظمات دولية وشركات محلية. ومع ذلك، يبقى عددها غير كافٍ لتغطية الحاجة اليومية لعشرات الآلاف من الركاب.

يشكو المواطنون من الازدحام، وطول فترات الانتظار، وارتفاع الأجور غير الرسمية، بينما يشكو السائقون من ضعف الدعم وصعوبة الاستمرار بالأسعار المحددة رسميًا. وتبقى المعاناة الأكبر في الأحياء الطرفية، حيث تقل وسائل النقل مساءً، ما يضطر الأهاليّ لاستخدام سيارات خاصة بأجور مرتفعة.

تحاول المحافظة في عام 2025 تنظيم عمل النقل الداخلي عبر تتبّع إلكتروني للباصات والسرافيس وتحديد محطات انطلاق ووصول ثابتة، لكن ضعف التنفيذ الميداني يحدّ من فعالية هذه الإجراءات.

ورغم الجهود الحالية، يبقى قطاع النقل في حلب بحاجة إلى خطة شاملة للتجديد والدعم تضمن انتظام الخطوط، واستقرار الأسعار، وتحسين الخدمة بما يليق بمدينة ما زالت تسعى لاستعادة حركتها الطبيعية بعد سنوات من التراجع.

تفاصيل تقشعر لها الأبدان..

هذا ما فعله ثعلب دير الزور بالطفلة إسراء

أثار إصدار القضاء السوري أول حكم بالإعدام بعد سقوط نظام الرئيس السوري المخلوع، بشار الأسد، ضجة كبيرة في أوساط المجتمع السوري.

حيث أصدرت محكمة الجنايات في دير الزور حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق يوسف الدحام (25 عاماً)، بعد إدانته باغتصاب وقتل الطفلة إسراء العطالله (8 سنوات) في قرية محكان بريف المحافظة الشرقي، في أول حكم من نوعه منذ سقوط النظام السابق.

في حين أقر الجاني بأنه استدرج الطفلة إسراء إلى منزله مستغلاً صلة القرابة بينهما وارتكب بحقها جريمة اغتصاب، ثم وضعها في خزان ماء قبل أن يتخلص من جثتها برميها في ساقية مياه.

هذا وقد تم إحالة القضية إلى محكمة الجنايات بعد مطالبات بالإسراع في الإجراءات، ليتم تحديد ثلاث جلسات فقط لإصدار الحكم القضائي بحق هذا المجرم.

نينار برس NINAR PRESS نضيء الحقيقة تسأل

يغدق النظام الدولي على سوريا بمزايا كثيرة وبسرعة. منها رفع كل العقوبات وإزالة قانون قيصر واعتبار سوريا بقيادة الرئيس أحمد الشرع هي الجهة الوحيدة التي تمثّل كل سوريا.

ما دوافع المجتمع الدولي الحقيقية وراء هذا الغدق والاهتمام الكبيرين بسوريا؟ وما الأهداف التي يتوخاها المجتمع الدولي سياسيا وأمنيّا واقتصاديا؟

يجيب الدكتور صلاح واللي رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري

الدول لا تتعامل بالعواطف الدول تتعامل حسب المصالح، في السياسة لا يوجد صديق دائم ولا عدو دائم تتحوّل هذه حسب مصالح الدول.

لا شكٍ أن هذا التطور وسرعة إنجاز التقدم باتجاه الحكومة الانتقالية السورية تعود إلى أسباب أمنية وسياسية وجيو سياسية واقتصادية.

أمنياً مؤكد أنه تعامل أمنيٌ ضد القوى الإسلامية المتطرفة وخاصةً داعش وأخواتها. وبوجود مشاركة سورية كمنطقة موجودة فيها ثغر لداعش يكون هناك نصر لمحاربة المتطرفين.

بالنسبة للوضع الاقتصادي، تنظر هذه الدول إلى إنعاش سوريا وخاصة أن هناك كثيراً من الثروات الباطنية داخل سوريا من فوسفات وبترول وغاز، وهناك توقعات الليثيوم.

الوضع الآخر موضوع إسرائيل، وبلا شك فإن السيّد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية يسعى للحصول على جائزة نوبل للسلام، من خلال دعم السلام في الشرق الأوسط واستطاع إلى حدٍ ما بعدة مناطق تحقيق السلام والآن يسعى إلى تحقيق نوع من السلام في الشرق الأوسط، ونرجع إلى مقولة السيد كيسنجر الذي قال لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا، وهذه قاعدة معروفة. وبل شك حجر الأساس لإقامة سلام في الشرق الأوسط هي سوريا، ولذلك المحاولة لإنهاء خلافات. آمل العودة لأراضينا وللحقوق العربية في منطقة الشرق الأوسط.

هناك أيضاً أسباب سياسية، عودة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط تعني استقرار السلام عالمياً، وآمل من الحكومة الانتقالية ألّا تتنازل عن السيادة وعن المصالح الوطنية، وأعتقد إنهم يقومون بذلك.

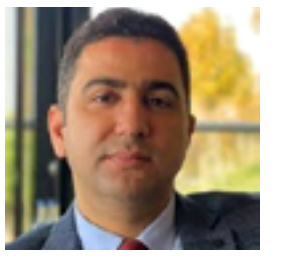

يجيب الدكتور زكريا ملاحفجي رئيس الحركة الوطنية السورية

الغدق الدولي على سوريا هو استثمار وحسم ملف كان يستنزف المنطقة والعالم

أما دوافع المجتمع الدولي الأساسية هي خلق مركز إقليمي في مواجهة الإرهاب.

وكذلك العالم لم يعد يتحمل التهديدات الامنية والتضخم المالي وتسرب مستمر لأعداد من اللاجئين.

يريدون لسوريا أن تتحول من ساحة تصفية ومواجهة إلى ساحة ميزان بين القوى الكبرى، وإنهاء اقتصاد الفوضى، ومنع عودة التنظيمات وضبط الحدود من المتوسط حتى البادية.

وستكون سوريا عقدة ترانزيت عالمية: غاز، كهرباء، طرق، موانئ.

وكل ذلك لا يمكن أن يعمل بدون دولة واحدة معترف بها دولياً، قادرة على فرض القانون وتنفيذ العقود ومواجهة الإرهاب من خلال سلطة من خلفية إسلامية.

يجيب الدكتور عدنان البوش رئيس المكتب السياسي في حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري

التسارع غير المتوقع بدفع العلاقات الأمريكية السورية ومن خلالها المجتمع الدولي يؤشر على رغبة دولية واضحة في وضع نهاية لوضعية الشرق الأوسط المضطرب والمستقطب لتدخلات قوى دولية وإقليمية متشابكة نتيجة الاختراقات الايرانية التي فتت المنطقة وخلقت فيها صراعات مذهبية وقوى ميليشياوية خلفت حالات توتر واقتتال لا يتوقف.

ونظرا لرغبة ترامب ليكون بطل سلام من ناحية ورغبة الدول الاقليمية باستقرار هذه المنطقة الاستراتيجية وتقاطعت المصالح وقلبها سوريا. وباعتبار ان نظام الأسد أصبح عبئا على داعميه وحتى على المستفيدين من تجاوزاته فقد كان لزاما لضمان استقرار المنطقة ان يتم ترسيخ النظام الجديد وفق تفاهمات دولية وإقليمية لدمجه في المشروع الإقليمي لاستقرار المنطقة واستكمال تنفيذ رؤية ترامب لإحلال السلام ضمن خريطة مرسومة تحافظ على وحدة سورية وتحديد توجهاتها.

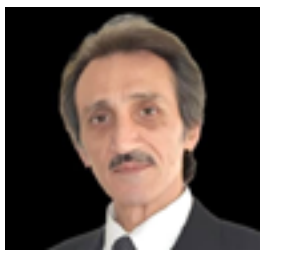

يجيب الأستاذ غياث مارتيني الأمين العام لحزب بناء سوريا الديمقراطي

نرى أن اندفاع المجتمع الدولي نحو رفع العقوبات عن سورية وإعادة الاعتراف بدورها يأتي في إطار إعادة هندسة التوازنات الإقليمية بعد أعوام من الفوضى.

فالعالم يدرك أن استقرار سورية هو مدخل لاستقرار المشرق بأكمله، وأن مرحلة الصدام استُنفِدت أغراضها.

الدوافع الحقيقية سياسية وأمنية بالدرجة الأولى. تهدف إلى ضبط النفوذ المتقاطع في المنطقة، ومنع انهيار الدولة السورية، وفتح مسارات اقتصادية تضمن توازن المصالح الدولية.

إنها ليست منحة مجانية، بل صفقة استقرار مشروط تُعيد سورية إلى الطاولة كشريكٍ لا كملفّ أزمة، وعلى الدولة السورية (شعباً وحكومةً).

سدّ كل الذرائع التي قد تُتيح لأيّ طرفٍ خارجي التدخل في شؤونها أو التشكيك بسيادتها.

يجيب الكاتب جمال حمّور

يُعتبر السيد الشرع ركيزة محتملة لأن شخصيته وتوقيته السياسي يخدمان أهداف عدة قوى كبرى في آنٍ واحد. أولاً، الغرب يرى فيه قائداً من داخل البيئة السورية السنية يمكنه إعادة التوازن بعد سقوط النظام العلوي السابق، من دون إشعال نزاعات طائفية جديدة. ثانياً، تاريخه في "هيئة تحرير الشام" ثم تحوّله إلى رجل دولة معتدل يُظهر قدرة نادرة على التكيّف والتفاوض، وهو ما يُطمئن واشنطن وتل أبيب بأنه قادر على كبح التطرّف وضمان أمن الحدود. ثالثاً، يمتلك الشرع قبولاً عربياً واسعاً، خصوصاً من السعودية والإمارات ومصر، كونه لا يدور في فلك إيران، ما يجعله حلقة وصل مثالية في مشروع التطبيع الإقليمي. وأخيراً، يتمتع بقدرة خطابية وشعبية داخلية تجعله قادراً على إقناع الشارع السوري بخيارات صعبة، مثل الانفتاح على إسرائيل أو الإصلاح الاقتصادي المؤلم، وهو ما تحتاجه القوى الدولية لإنجاح أي تسوية طويلة الأمد.

يجيب موسى المجبل أمين سر المكتب السياسي حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري

يبدو أن هذا الانفتاح الدولي المتسارع على سوريا لا ينطلق من دوافع إنسانية أو رغبة في إنهاء معاناة الشعب السوري، بقدر ما تحكمه اعتبارات استراتيجية واقتصادية وأمنية متشابكة، تسعى من خلالها القوى الكبرى إلى إعادة تموضعها في المنطقة عبر البوابة السورية، مستفيدة من الموقع الجيوسياسي المهم لسوريا، وثرواتها الكامنة، وتأثيرها المباشر في معادلات الشرق الأوسط.

فالمجتمع الدولي لا يمنح اليوم شيئاً مجاناً، بل يتحرك وفق حسابات دقيقة لإعادة توزيع النفوذ وإدارة الصراعات بما يضمن مصالحه الخاصة. وهنا تكمن مسؤولية السوريين في التعامل مع هذه المرحلة الحساسة بوعي وطني عميق، يحفظ السيادة ويحول الانفتاح الدولي إلى فرصة لبناء الدولة واستعادة القرار الوطني المستقل، لا إلى شكل جديد من الارتهان أو الوصاية الأجنبية.

إضاءة على نظام «سويفت»

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة
في سوريا سابقاً

هو نظام/ شبكة مراسلات لتحويل الأموال بين البنوك في كل دول العالم. وهو مشتق من الكلمة الانكليزية SWIFT, The Society for Worldwide Interbank Financial Telecommunications اي (جمعية الاتصالات المالية بين البنوك)

وهي منظمة تعاونية ملوكة للأعضاء وتقوم بتقديم خدمة على مستوى عال من الكفاءة وبتكلفة مناسبة. نشأت فكرة السويفت (بدلا من نظام التلكس القديم) مع تطور التجارة العالمية وتكونت منظمة السويفت عام 1973 ومقرها الرئيسي بلجيكا وبدء نشاطها عام .1977 الا أنه بسبب النفوذ الأمريكي وضخامة المصارف الأمريكي أصبحت هذه الشبكة تحت السيطرة الامريكية بحكم الامر الواقع.

والسويفت رمز يتألف من 8 ارقام. في حالة التعامل من بنك الى بنك فقط وترتفع الى 11 رقما عندما يحدد الى الحساب المستفيد حصرا. وهنالك نظام مشابه واقل فعالية يسمى IBAN يستخدم في اوربه فقط تقريبا. عندما يقوم بنك بإرسال أموال إلى بنك آخر، يرسل رسالة مشفرة وآمنة عبر شبكة سويفت تحتوي على تفاصيل المعاملة مثل المبلغ والعملة والحسابات. ويتم تعريف كل بنك في الشبكة باستخدام رمز تعريف بنكي فريد BIC. ويتلقى البنك المستقبل الرسالة ويقوم بمعالجة الدفعة بناءً على المعلومات الواردة فيها.

بالإضافة إلى وظيفته التقنية، يمكن أن يُستخدم السويفت كأداة سياسية، حيث يمكن معاقبة الدول أو المؤسسات عن طريق استبعادها من الشبكة، مما يعزلها مالياً، كما هو الحال مع سوريا أيام النظام البائد. أن انضمام أي بنك إلى هذه المنظومة يجعله مقبولا دوليا وآمنا للتعامل، ويُعزز من مصداقيته في الأسواق العالمية. أن عودة سوريا إلى نظام «سويفت» تعني بدء التكامل المالي مع النظام المصرفي العالمي. فيمكن للبنك المركزي إلى جانب البنوك العامة والخاصة، إجراء التحويلات الدولية، واستقبال الحوالات، وسداد الالتزامات المالية، والحصول على التمويل عبر القروض الدولية. ويمثل التزامًا بمعايير الشفافية الدولية.

محافظة دمشق تقوم بكساء أرصفة المدينة وتنظيم المرور فيها

نينار برس

تشهد شوارع دمشق الرئيسية حركة تجديد لبلاط أرصفتها، حيث تقوم بتغيير البلاط القديم بآخر جديد، مما يسمح للمشاة باستخدامها بصورة آمنة.

كذلك تبذل إدارة المرور في مدينة دمشق بعد دراسات موسعة بتغييرات ذات جدوى في اتجاهات حركة المرور في شوارعها، مما يمنع بصورة أفضل الاختناقات المرورية في وسط العاصمة دمشق.

ومن الجدير بالذكر إن الطاقة الاستيعابية لدمشق من السيارات هي أقل بكثير من عدد السيارات، مما يفترض أن تفكر الحكومة بحلول جذرية لحركة المرور وذلك من خلال بناء مجمعات حكومية خارج المدينة تقدّم بيسر خدماتها للمواطنين، وبنفس الوقت تكون وسائل الوصول إليها ميسرة عبر ميترو الأنفاق أو عربات «الترامواي الكهربائية التي يمكنها تقديم خدمة النقل دون تلوث ودون عرقلة.

انتشار السلاح خارج الدولة قنبلة موقوتة تهدد الاستقرار الوطني

موسى المجبل

يشكل انتشار السلاح خارج سيطرة الدولة في سوريا تهديدًا مباشرًا للأمن والاستقرار، خاصة في ظل غياب إصلاح سياسي شامل. فالسلاح، عندما يكون بيد الأفراد والمجموعات دون إطار قانوني واضح، يتحول من وسيلة حماية ذاتية إلى أداة للصراع والتوتر، ويزيد احتمال الانفجار الاجتماعي والسياسي في أي لحظة.

إن الاعتماد على الحلول الأمنية القسرية وحدها لن يكون كافيًا. استخدام القوة المفرطة دون تقديم بدائل أو بناء الثقة مع المواطنين يزيد الاحتقان ويقوّض أي مسار سياسي أو إصلاحي. لذلك، فإن ضبط السلاح يحتاج إلى خطة متدرجة تجمع بين الأمن والإصلاح السياسي وإعادة بناء مؤسسات الدولة، مع إشراك المجتمع المدني والقيادات المحلية لضمان الفاعلية والقبول الشعبي.

خطوات عملية مقترحة:

- بناء الثقة أولاً: إطلاق حملات لتسليم السلاح طوعياً، مصحوبة بحوافز اقتصادية ومهنية، مع إعلان رسمي يعكس جدية الدولة في حماية المواطنين وحقوقهم.
- تنظيم وتشريع: سن قوانين واضحة لتنظيم امتلاك السلاح، وإصلاح أجهزة الأمن لتكون شفافة وموثوقة، وضمان معالجات قضائية عادلة للجرائم المرتبطة بالسلاح، بما يحقق العدالة دون الإضرار بالمجتمع.
- إصلاح سياسي واجتماعي طويل المدى: إدماج المقاتلين السابقين في المجتمع من خلال برامج تعليمية ومهنية، تعزيز المشاركة السياسية لجميع الفئات، وتقوية المؤسسات المدنية، بما في ذلك الصحافة المستقلة ومنظمات المجتمع المدني، لتوفير بيئة مستقرة ومستدامة.

نجاح هذه الخطة يحتاج إلى شراكة حقيقية بين الدولة والمجتمع المدني والزعامات المحلية، وحوار سياسي شامل مع رؤية وطنية واضحة. إن معالجة انتشار السلاح خارج إطار الدولة ليست مهمة أمنية فحسب، بل اختبار حقيقي لنضج السياسة السورية وقدرتها على حماية المجتمع وبناء مستقبل مستقر.

الجرائم المعلوماتية في سوريا نظرة على القانون 20 لعام 2022

تعتبر الجرائم المعلوماتية من أخطر الجرائم التي تهدد أمن المعلومات والخصوصية في العصر الحديث. في سوريا، تم إصدار القانون 20 لعام 2022 الخاص بالجرائم المعلوماتية وتقنية المعلومات، والذي يهدف إلى حماية المجتمع من هذه الجرائم. في هذا المقال، سنناقش تفاصيل هذا القانون وأهم ملامحه.

إعداد المحامي محمد ساهر فيصل علوان الجاسم

تعريف الجرائم المعلوماتية

تعرّف المادة 2 من القانون 20 لعام 2022 الجرائم المعلوماتية بأنها «كل فعل أو امتناع يرتكب باستعمال الشبكة المعلوماتية أو أي وسيلة تقنية معلومات أخرى، ويكون له مساس بالامن الوطني أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو يهدد سلامة المجتمع أو يمس بالحقوق والحريات العامة أو الخاصة».

أهم الجرائم المعلوماتية المذكورة في القانون

1. الاختراق غير المشروع: يجرم القانون اختراق الشبكات المعلوماتية أو المواقع الإلكترونية دون إذن من صاحبها.
2. السرقة الإلكترونية: يجرم القانون سرقة المعلومات أو البيانات الإلكترونية دون إذن من صاحبها.
3. التجسس الإلكتروني: يجرم القانون التجسس على الشبكات المعلوماتية أو المواقع الإلكترونية دون إذن من صاحبها.
4. التهديد الإلكتروني: يجرم القانون التهديد بإلحاق الضرر بأحد الأشخاص أو المؤسسات عبر الشبكة المعلوماتية.
5. النشر غير المشروع: يجرم القانون نشر المعلومات أو البيانات الإلكترونية دون إذن من صاحبها.

دور الجهات المختصة في مكافحة الجرائم المعلوماتية

- وزارة الداخلية: تتولى وزارة الداخلية مسؤولية مكافحة الجرائم المعلوماتية من خلال جهاز البحث الجنائي قسم مكافحة الجرائم المعلوماتية على يد مختصين بهذا النوع من الجرائم مزودين بأحدث تقنيات وبرامج مكافحة هذه الجرائم ومكشتف فاعليها.
- هيئة الإعلام والاتصالات: تتولى هيئة الإعلام والاتصالات مسؤولية مراقبة الشبكة المعلوماتية ومكافحة الجرائم المعلوماتية.
- النائب العام: يتولى النائب العام مسؤولية التحقيق في الجرائم المعلوماتية ومحاكمة المتهمين.

التحديات المستقبلية التي تواجه الضابطة العدلية والقانونية في تطبيق هذا القانون

- التطور التكنولوجي السريع: يتطلب تطبيق القانون مواكبة التطور التكنولوجي السريع والتعامل مع التحديات الجديدة التي تطرحها التكنولوجيا.
- الخبرة الفنية: يتطلب تطبيق القانون خبرة فنية عالية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- التعاون الدولي: يتطلب تطبيق القانون تعاونا دولياً لمكافحة الجرائم المعلوماتية التي تتجاوز الحدود الوطنية.

الخاتمة

يعتبر القانون 20 لعام 2022 الخاص بالجرائم المعلوماتية وتقنية المعلومات في سوريا خطوة مهمة في حماية المجتمع من الجرائم المعلوماتية. يجب على الجميع الالتزام بأحكام هذا القانون لتجنب العقوبات المقررة. كما يجب على الجهات المختصة مواكبة التطور التكنولوجي السريع والتعامل مع التحديات الجديدة التي تطرحها التكنولوجيا.

أمثلة على الجرائم المعلوماتية التي تم ارتكابها في سوريا

- اختراق موقع وزارة الخارجية السورية في عام 2011
- سرقة بيانات المواطنين السوريين من قبل قراصنة إلكترونيين في عام 2015
- نشر معلومات امنية مغلوطة بعام 2025 بعد التحرير لإثارة النعرات الطائفية والتحريض ضد الدولة.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في نشر وفبركة مقاطع فيديو وصور كاذبة عن شخصيات سورية معروفة للإساءة لسمعتهم والكثير من الجرائم الاخرى.

العائدون

قصة عبير عزاوي

"هل كان علينا أن نقطع كل هذا المدى لنعود.؟
يا إله الثموات! "
تقول ندى بلثغها لحرف السين، ورغم أني أحب لثغها أصحح لها مقلدا نبرة صوتها:
"يا إله السموات"
ترميني بشرر نظراتها أضحك، وتدور ندى حول نفسها.
فتهتز السيارة التي تقل ندى وأهلها مع أهلي، وأنا أهتز مع الجميع، ثم أطير محلقاً من فرط السعادة.
ندى رفيقة طفولتي منذ مجيئنا إلى هنا، وهي الآن شريكتي في الأسرار.

كان باب خيمتها مقابل لباب خيمتي، لا أكاد أسمع جلبتها حين تخرج كارجة، تئن أصوات الحصى تحت قدميها حتى أثب أنا الآخر من مكاني، وأخرج متعثراً مثل كل مرة وألعن الحصى الذي فرشوا به المساحات الواصلة بين الخيام ليخفف من فيضان مياه الأمطار التي تغمر المخيم كل شتاء.
وحين أشعر بخروجها قبل شروق الشمس، أهبّ مسرعاً، أنضم إليها ونركض بسرعة وخفة ولانتوقف حتى نصل أسفل التلة وراء الخيام... نشبك أيدينا وننتظر تلك اللحظة بخشوع من يصلي،
الشعاع الذي يبدأ بغمر التلال البعيدة قبيل سطوعه يتقدم باتجاهنا، يصل إلينا رقيقاً يحملنا مثل عهده
قبل سنوات ونحن نكاد نذوب في غمرته الندية، أقول لندى دائماً إنه يتعثر بنا، يمكنني الآن أن أمنع ذلك الشعاع من التعثر، لكنني بدلا من ذلك
أهمس لها:
- "إنه يشبهك! "
فتضحك وتقول:
-"كيف يشبهني؟! "
- "مثلك.... يلثغ بحرف السين"
تعبس ندى وتقول بصوتٍ غاصٍّ في حلقها:
أنا لا ألثغ، ذلك الحرف بغيض"
أخفف عنها همّها فأقول لها:
-"انظري إلى ذلك الشعاع هاهو ينساب عند مروره بالسهل انتظري حتى يقترب، وراقبي ما سأفعل.
ولكي أزيد متعتها وأستمتع بإبهارها، أمرر لها شعاعاً رقيقاً من يدي، وأقرّب صوتي من أذنها وأهمس:
- حين يعبر من فوقك الفظي اسمي"
أرسم الشعاع كقوس فوقها فتهمس:
-" مثعود "
أرفع الشعاع، أخفضه وأقول لها:
- أرأيت لقد تعثر بك فلثغ باسمي."
ضحكت ملء قلبها وأنا صرت كتلة من نور تحلق حولها
وكعادتها في مثل ذلك الموقف راحت تضربني بأطراف أصابعها المنفرجة قليلاً فيمرّ من بينها ضوء خجول.
عادت ندى تركض إلى المخيم. وأنا أتبعها.كانت دوماً أسرع مني .
أصطدمت بها واقفة تنظر بذهول إلى الخيام التي أخذت تتهاوى وأهلنا وجيراننا يلهثون وهم يطوونها ويجمعون أغراضهم ويحمّلونها فوق عربات الشحن.
- "لقد حان وقت العودة للوطن. "
يقول جدي بصوت مخنوق بالبكاء.
شهقة طويلة علقت في عيني ندى ووقفت بلا حراك.
وأنا وراءها أنظر إلى مايحدث. أحار ماذا أفعل، أراقب نايا أخت ندى وهي تسرع للملمة أغراضها ووضعها في كيس بلاستيكي فارغ من أكياس طحين الإغاثة.
تحاول أختي ربا تقليدها لكنها لا تملك الكثير من الأغراض لا ألعاب ولا كتب ولا دمى قماشية.
قطتي سالي تحوم بين قدمي ربا ونايا.
وتقف مقابل ندى تنظر إليّ وفي عينيها فرح غامض، ربما تراني هي أيضاً. وجدتُ قطتي سالي في الشتاء الماضي، كانت تدور حول بركة الطين أمام خيمتي، وهي تموء جائعة، حملتها ولففتها في كنزتي أطعمتها حصتي من طعام الفطور، ووعدتها أن تكون رفيقتي، لا أدري حينها كيف خطر لي أن أعدها أنني سأعود بها إلى بيتنا في الوطن.بيتنا الذي أعرفه جيداً رغم أننا خرجنا قبل تسع سنوات وشهرين وثلاثة أيام.كما تقول رزنامة جدي وكان عمري حينها يقل بشهر واحد عن سبع سنوات.
اكتمل تحميل السيارات وأخذت تنطلق في رتل طويل سريع. السيارة التي تقل أهلي وأهل ندى تنوء مثقلة بحملها، تبادل أختي ربا ندى نظرات الغبطة، تسترق ندى النظرات إليّ وتبتسم بخفر، كأنها تقول عبارتها مرة أخرى في أذني: هل كان علينا أن نقطع كل هذا لنعود.
أغمرها بنفحة من ضوء فتبدو مثل سنبلة مشرقة.
سالي تتكوم في حضنها، عيناها تبرقان وإلى جانبها ترقد حمامتان بيضاوان كنت قد حصلتُ عليهما منذ عامين مكافأة على حمل أغراض فهد ابن عم ندى. وامتنانا منه على ضرب ناجي وأنور أخوي ندى اللذين يضايقانه دائماً.
فهد هو ابن عم ندى، وأبوه كبير المخيم يعود إليه الجميع في كل كبيرة وصغيرة فهو المسؤول عن التواصل مع الجهات الراعية. كان فهد ضئيل الحجم لايقوى على الرد على من يضربه فأتولى أنا ذلك. كما أتولى كتابة وظائفه التي يكلفها به المعلم الذي أحضره أبو فهد ليقوم بتعليمنا.
وتذكرت فجأة أنه كان عليّ أيضاً أن أتلقى عن فهد ضربة السكين تلك.
لن أفكر بالأمر كثيرا؟!
كل ما يشغلني الآن هو أن نصل إلى بيتنا، أشعر بموجة حبور لمجرد التفكير بالأمر فأهتف بفرح:
- سالي، حمامتيّ، ندى....
يا أغلى ما لديّ...
سنعود اليوم إلى بيتنا !
عندما وصلنا إلى طريق محاذ للشاطئ كانت مراكب كبيرة تحمل اللاجئين القادمين عبر البحر.. المشهد يبدو مثل كرنفال مبهر. زاخر بالألوان، يرافقه بخار برّاق يتصاعد في الأفق،

عبد الملك بن مروان يعزل عاملا له قبل هديّة..!!

علم عبد الملك بعامل له قبل هديّة، فأشخصه إليه، فلمّا دخل عليه، سأله
هل قبلت هديّة منذ أن وُليت..؟؟
فقال له: " يا أمير المؤمنين بلادك عامرة
و خراجك وفير، ورعيّتك على أفضل حال.." فقال له: " أجِبْ فيما سألتك عنه
أقبلت هديّة منذ وليتك..؟؟ قال: نعم. قال: " إن كنت قبِلت ولم تعوّضْ
فأنت لئيم، ولئن كنت أنلتَ مُهديها من غير مالك، أو إستكفيته ما لم يكن
مثله مستكفاه فأنك لخائن جائر، وما أتيت أمر لا تخلو فيه من دناءة أو خيانة
أو جهل مصطنع. وأمر بصرفه من عمله.

المسعودي/ مروج الذّهب

فراغ التيه

قصيدة أسمى وزوز

لا أَحدَ آتٍ إلى هنا
لا أحدَ ماضٍ من هناك
فراغٌ يبتلع فَراغ
ودوار تيهٍ
يلتهمنا في كلّ مكان
هذه هي السّاقية
التي لا تلد الماء
وتطحننا بلا اكتراثٍ
فقد اعتادت الأوامر
في محاكم الاستئناف
واعتادت شنق الأحلام
على بوابات السّراب
ولا ترى نوّار اللّوز
وليس هناك سوى
وحل الطّرقات
وصرخة فراغ
يوجع من فراغ
والرّيح يضرب بالخيام
وابتلاع الآه
اعتاده الموجوع
وصرخاتٌ تدوّي
على مسامع الزّمان
وتيهٌ يقهر من تيه
وركضٌ على جمرات الطّرقات
فما أبشع ضحك المتفرّجين
على أحزان المغتالين
بصدى الزّمن
الذي لا يوصف بزمان
أوّاهٍ يا زمن الأوغاد
لو كانت الكرامة
ما كنتَ هنا
ولا هناك
ولا مضيتَ
على مرأى الخطى
ولا خططتَ بيديك
خريطة الذّل والهوان
ولكن ما كانت هذه
ولا كنتَ أنت
ولكن، هو ذاك الوحل
الذي طال وطال.

الحب الأول

باتت الأسعار اليوم «بلا تشابيه « مثل الحُبّ الأول بالميلي: كون البداية فيهما تبدأ بهدوء و»ع الهسي» لكنها غالباً ما تنتهي بكارثة.. مع فارق جوهري أن الحب الأول تأخذ منه ع الأقل درس وعبرة أما غلاء الأسعار فما من وراها إلا وجع القلب والحسرة كونك مواطن

كورس وزاري

كثر الحديث في الفترة الأخيرة عن أفكار وانجازات في مجال الاتصالات ودخول جيل جديدة مضمار السباق لتواكب السرعات العالمية «بجودة مكفولة «وعن تجريب.. لكن الوقائع وعن «تجريب» أيضاً حتى لا نتهم بالمبالغة تؤكد أنه إذا كانت سرعت «النت» لدينا قد حققت تقدماً مستفيدة من دروس من حولنا «ع الأقل» دول الجوار فاعتقد أن السلحفاة أصبحت بأمس الحاجة لأخذ كورسات في تعلم المشي ع الدقة ونص لتتماشى مع تلك الأحاديث.

حرقة قلب

عندي أمنية في وحرقة قلب هذه الحياة أن أعرف من الذي قال: "المال لا يشتري السعادة. لأقول له: من ير اليوم «المريشيين» في الأسواق والمولات وهم يشترون الخبز والفواكه ومالذ وطاب وابتسامة «الواحد منهم شبر» يدرك ماهية المال في الحياة أما إذا لم تمتلكه فتقضي عمرك بتبنّي فلسفة صاحبنا «أبو السعادة».

مخلك القانون

عندما يأتي ذكر مصطلح القانون في سياق الأحاديث فإن فرائص الناس ترتعد ويصابون بحالة توتر ممزوجة بنوع من الخوف ولذلك فهم يتحاشون انتقاده، لا بل يصغون إلى عزفه بكثير من المتعة والإصغاء مع عتب على سبيل المحبة أن هناك مقطوعات فيها نشاز ونقول لهؤلاء السميعة ولمن يسمعنا إن هذا يعود لبعض القائمين عليه كونهم يتعاملون مع القانون على مبدأ الخيار والفقوس بحيث يأخذون ويطبقون ما ينسجم مع مصالحهم وبيخللوا الباقي..

طبيب بيمرّض

رغم أن الطب مهنة إنسانية تفرض على الطبيب أن يكون وفياً لقسمه في تخفيف الآلام عن مريضه إلا أن ممارسة عدد كبير من الأطباء فيما يتعلق بعدم الالتزام بتسعيرة الكشف المفروضة من قبل وزارة الصحة غالباً ما تزيد من آلام المرضى وخاصة الدراويش منهم عندما يتفاجأ المريض بأن دقائق معدودة من جلوسه على سرير الفحص تكلفه -10000 15000 ليرة لغير المختص وتتعد الـ30000 ألف للمختص «حسب شهرتو» وإذا ما كان الطبيب يدافع عن تلك الأجرة بدعوى أنه تعذب وشقي في الدراسة بين الكتب ليوجد العلاج المناسب فما ذنب المريض إذا كان بدوره يشقى ويتعب طوال حياته ليمرض في النهاية من الجهد في تحصيل لقمة الخبز المرة وكشف الطبيب الأمَّر..

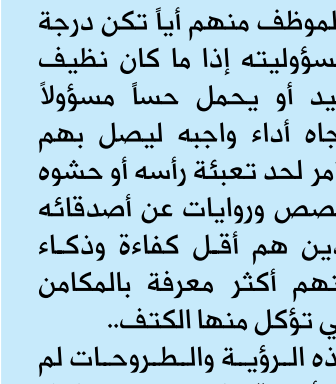

كلام رصاص

استلطاف الفساد

الواضح أن الفساد وعبر عقود خلت قد أصبح منظومة اخترقت النسيج الاجتماعي لتحل حيزاً هاماً من اهتمام الفرد حتى داخل الأسرة الواحدة، وبات من الصعب اجتثاثها، فكلمة غشيم أو درويش غالباً ما يطلقها الأهل والأصدقاء للموظف منهم أياً تكن درجة مسؤوليته إذا ما كان نظيف اليد أو يحمل حساً مسؤولاً تجاه أداء واجبه ليصل بهم الأمر لحد تعبئة رأسه أو حشوه بقصص وروايات عن أصدقائه الذين هم أقل كفاءة وذكاء لكنهم أكثر معرفة بالمكامن التي تؤكل منها الكتف..

هذه الرؤية والطروحات لم تعد أسيرة حلقت ضيقة داخل الشرائح الاجتماعية المختلفة بل تحولت لنوع من السوس ينخر أدوات تفكير الفرد والمفترض به استخدامها لتطوير نفسه تحت هدف خدمة المجتمع وبالتالي عكس مفهوم المصالح لتبادل أدوار المنفعة بحيث تصبح مطلقة لصالح الفرد، ولذلك فإن محاربة الفساد أصبحت اليوم أصبحت مسؤولية مزدوجة للمجتمع والحكومة في محاربة فساد التفكير وهنا فقط يمكن للغشيم أن يفتخر أنه كان وما زال وسيبقى غشيماً بقلة خبرته باستلطاف الفساد.

رؤية استراتيجية

بعد سلسلة من الحوارات الفكرية والثقافية النابعة من المنطلقات النظرية لسياسة السوق والواقع المعاش والمعادلة الصعبة بين الشعب والحكومة تبين أن الحكومة التي مازالت حديثة العهد ومهيضة الجناح محقة في كل خطواتها ورؤيتها الآنية والمستقبلية فارتفاع أسعار المواد الغذائية وخلافه قياساً مع ضعف الراتب هو عين الصواب حتى لا يصبح المواطن مبذراً ويدمن على أكل الموز والكباب والكاجو.. كما أن ارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات وموادها الأولية هو عين العقل وجادة الصواب لأنها السبيل الأمثل لمكافحة هجرة الريف إلى المدينة أما رفع أسعار فواتير الكهرباء فهو الحلقة الأقوى اليوم ونترك جوابها بعد ارتداء أدوات السلامة حتى لا «يتكنط» وهو يقرأ الصحيفة.

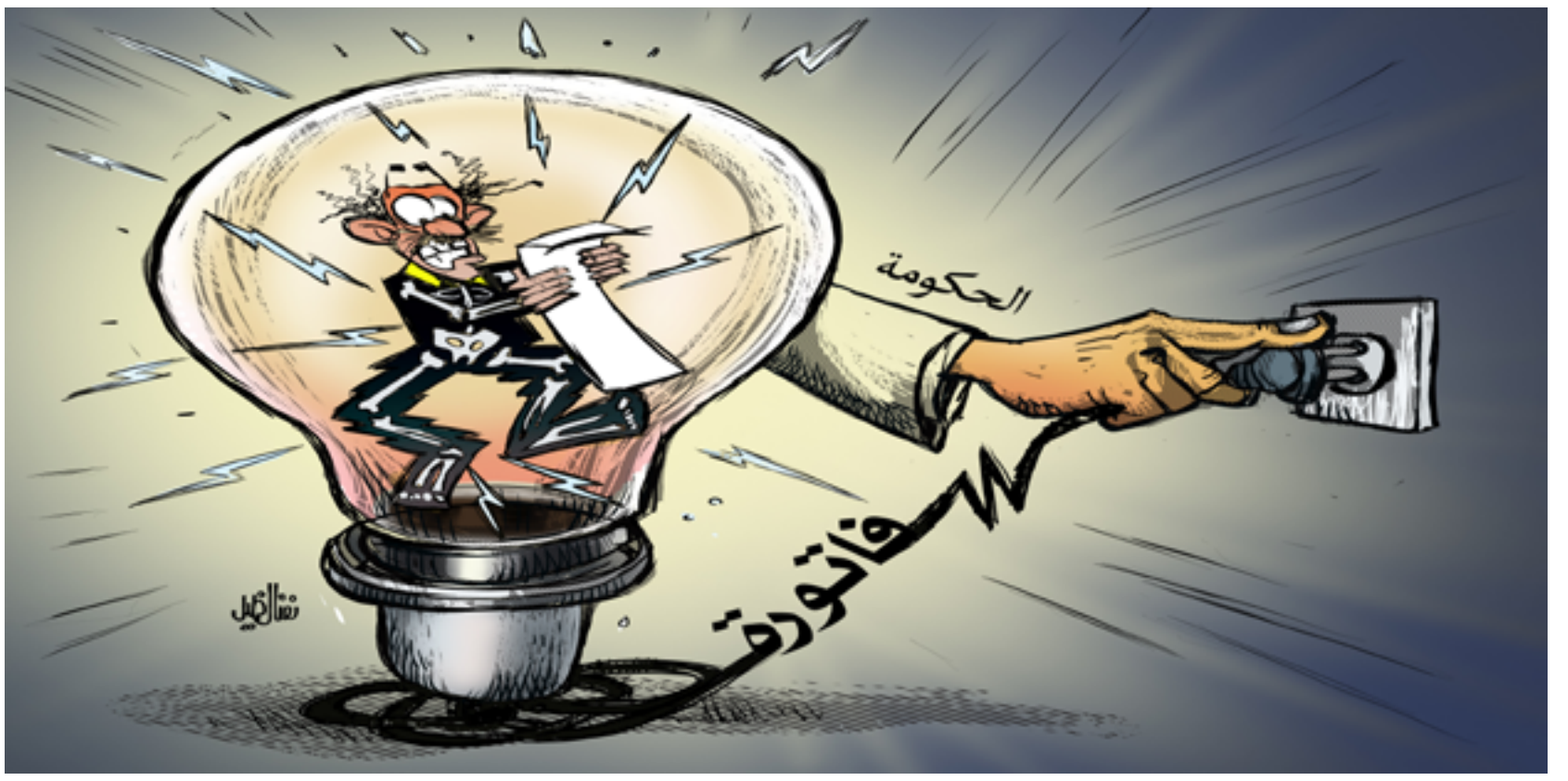

متحف اللوفر يخسر مجوهراته النادرة بأقل من 7 دقائق

تعرض متحف اللوفر الشهير إلى عملية سطو جريئة جرت في وضح النهار على مجوهرات تاريخية بقيمة 102 مليون دولار، نفذها مجرمون صغار وليس محترفين من عالم الجريمة المنظمة.

وفي التفاصيل، فقد أوقف رجلان شاحنة بها مصعد لنقل الأثاث خارج متحف اللوفر وصعدا إلى الطابق الثاني وحطما إحدى النوافذ وفتحا خزائن العرض، ثم هربا على ظهر دراجات بخارية يقودها اثنان من شركائهما في عملية سرقة استمرت أقل من 7 دقائق.

وأشارت السلطات الفرنسية إلى إن اللصوص لا يبدون كرجال العصابات المحترفين على غرار فيلم أوشنز إليفين، بل كمجرمين صغار من الضواحي الفقيرة في باريس.

هذا وتكهنت وسائل الإعلام الفرنسية بأن اللصوص من الهواة إذ أنهم أسقطوا أثمن المجوهرات، تاج الإمبراطورة أوجيني المصنوع من الذهب والزمرد والألماس، في أثناء هروبهم وتركوا الأدوات والأشياء الأخرى في مكان الجريمة، وفشلوا في إضرام النار في شاحنة الرافعة قبل أن يلوذوا بالفرار.

نينار برس NINAR PRESS نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسل أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد

مدير العلاقات العامة
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج والعمليات الفنية
BEST PRESS
www.b-press.net
Tel.: +963 11 22 68 100
Mob.: +963 933 678 100